[362] وقال أبو جهمة الأسدى: أنا أبو جهمة في جلد الأسد * على منه لبد فوق لبد أهجو بنى تغلب ما ينجى النقد (1) * أقود من شئت وصعب لم يقد وقال عتبة يهجو كعب بن جعيل مجيبا له (2): سميت كعبا بشر العظام * وكان أبوك سمى الجعل (3) وكان مكانك (4) من وائل * مكان القراد من است الجمل وقال كعب مجيبا له: * سميت عتابا ولست بمعتب * ثم إن عليا أمر مناديه فنادى في الناس: أن اخرجوا إلى مصافكم. فخرج الناس إلى مصافهم، واقتتل الناس، وأقبل أبو الأعور السلمى يقال: أضربهم ولا أرى عليا * كفى بهذا حزنا عليا وأقبل عبد الرحمن بن خالد وهو يقول: أنا عبد الرحمن وابن خالد * أضرب كل قدم وساعد نصر: ثم كانت بين الفريقين الواقعة المعروفة ب " وقعة الخميس "، حدثنا

_____ (1) النقد، بالتحريك: جنس من الغنم قباح الوجوه صغار الأرجل، يقال فيها: " أذل من نقد ". (2) ح (2: 280: " وهجا كعب بن جعيل عتبة بن أبى سفيان وعيره بالفرار، وكان كعب من شيعة معاوية لكنه هجا عتبة تحريضا له ". على أن البيتين يرويان للأخطل، نظر ديوانه 335، وشرح الحيوان (5: 441) حيث تخريج الشعر. (3) ح: " يسمى الجعل ". (4) ح: " وإن مكانك ". وفي الحيوان: " وأنت مكانك " ويروى: " وإن محلك ". (*) _____